[212] ليجادلوكم) * الانعام وقال * (شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) * الانعام وما ورد السمع به فلا طريق الى دفعه فاما كيفية وسوسة الجني للانسي فهو ان الجن اجسام رقاق لطاف فيصح ان يتوصل احدهم برقة جسمه ولطافته الى غاية سمع الانسان ونهايته فيوقر فيه كلاما يلبس عليه إذا سمعه ويشبه عليه بخواطره لانه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه ويصح ان يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعا وليس هو في العقل مستحيلا (وروى) جابر بن عبد ا انه قال بينما رسول ا صلى ا عليه واله يخطب إذ قام إليه رجل فقال يا رسول ا اني رايت كان راسي قد قطع وهو يتدحرج وانا اتبعه فقال رسول ا صلى ا عليه واله لا تحدث بلعب الشيطان بك ثم قال إذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به احدا وأما رؤية الانسان للنبي صلى ا عليه واله أو لاحد الائمة عليهم السلام في المنام فإن ذلك عندي على ثلاثة اقسام قسم اقطع على صحته وقسم اقطع (على بطلانه وقسم اجوز فيه الصحة والبطلان فلا اقطع فيه على حال فاما الذي اقطع على صحته) فهو كل منام راى فيه النبي صلى ا عليه واله أو أحد الائمة عليهم السلام وهو فاعل لطاعة أو آمر بها وناه عن معصية أو مبين لقبحها وقائل لحق أو داع إليه أو زاجر عن باطل أو ذام لما هو عليه وأما الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان على ضد ذلك لعلمنا ان النبي والامام عليهما السلام صاحبا حق وصاحب الحق بعيد عن الباطل وأما الذي اجوز فيه الصحة والبطلان فهو المنام الذي يرى فيه النبي أو الامام عليهم السلام وليس هو آمرا ولا ناهيا ولا على حال يختص بالديانات مثل ان يراه راكبا أو ماشيا أو جالسا ونحو ذلك فاما الخبر الذي يروى عن النبي صلى ا عليه واله من قوله من رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبه بي فانه إذا كان المراد به المنام يحمل على التخصيص دون ان يكون في حال ويكون المراد به القسم الاول من الثلاثة اقسام لأن الشيطان لا يتشبه بالنبي صلى ا عليه واله في شئ من الحق والطاعات وأما ما روى عنه صلى ا عليه واله من قوله من رآني نائما فكانما رآني يقظانا فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد به رؤية المنام ويكون خاصا كالخبر الاول على القسم الذي قدمناه والثاني ان يكون اراد به رؤية اليقظة دون المنام ويكون قوله نائما حالا للنبي صلى ا عليه واله وليست حالا لمن رآه فكأنه قال من رآني وانا نائم فكانما رآني وانا منتبه والفائدة في هذا المقام ان يعلمهم بانه يدرك في الحالتين ادراكا واحدا فيمنعهم ذلك إذا حضروا عنده وهو نائم ان يفيضوا فيما لا يحسن ان يذكروه بحضرته وهو منتبه وقد

روى